

السيد طاهر بن السيد أحمد الحيدري

١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ



السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسني^(١). ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٢٧ هـ، وتلمذ على والده، وانكب على التحصيل. هاجر إلى النجف الأشرف مع والده، ثم هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوعه مع والده إلى الكاظمية. وحضر دروس الأعلام؛ كالسيد أبي الحسن الاصفهاني، والسيد حسين الحاملي، والسيد

أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الصدر. ثم هاجر إلى سامراء، وتلمذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي، وغيره، ثم عاد إلى مسقط رأسه. وحضر كذلك على السيد أحمد الكيشوان، والميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري.

تخرج عليه عدد من العلماء الأعلام والفضلاء منهم: أخوه السيد حسن الحيدري، والسيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد حسن الشيرازي، والسيد صادق الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد طالب الحيدري، وغيرهم.

انتقل إلى بغداد إماماً للجماعة في جامع المصلوب، سنة ١٣٧٢ هـ، وأشرف على تطوير وتوسيع مكتبة جامع المصلوب العامة سنة ١٣٨٠ هـ.

له مؤلفات منها: كتاب في الاصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في مناسك الحج، وكتاب في أحكام وآداب الزواج، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية في مختلف الأغراض.

اعتقل من قبل السلطة الحاكمة يومذاك، وقيل انه سُقي السم، وقد استشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠ هـ،

(١) تراجع ترجمته في كتاب كواكب مشهد الكاظمين: ٢١٢/١-٢١٦.

الموافق ١٦/١٠/١٩٨٠، وشيع جثمانه الطاهر من بغداد إلى مقبرة الأسرة في الحجرة الواقعة
يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من باب الجواهرية.

وممن رثاه وأرخ وفاته، السيد عبد الستار الحسني، بقصيدة قال في آخرها^(٢):

ومذ بقبر حيدر لاذ وقد زهت بيمين قبره المقابر
"أئمة الحق" بهم أرخته "ثوى بجنات النعيم طاهر"

ومن قصيدة للسيد طالب الحيدري، بلغ عدد ابياتها (١٧٦) بيتاً، قالها احتفاءً بذكرى مرور ربع
قرن على وفاة استاذة العلامة السيد طاهر الحيدري^(٣)، مطلعها:

تحرّكتُ ذكرياتي والهوى سببُ وقد تحوّلَ جِداً مني اللَّعبُ
ومنها:

لم أنسَ انك أستاذي تذكّرني "حصيرةٌ" دونها في الرفعة الشهبُ
وفي "الكفاية" و"التجريد" أوصلني إلى الشواطئ نوراً منك منسكبُ
من أئمة الودِّ والقربى لنا نسبُ ومن هُدى نفحاتٍ - آخرٌ - نسبُ
عرفتُ فيك تقياً قط ما انحرفت إلى الغواية كفّاً منه أو هدبُ

خلف خمسة أولاد هم: السيد محمد (الذي قام مقام والده)، والسيد جميل، والسيد مسلم، والدكتور
السيد جعفر، والسيد أحمد.

(٢) نظمها بعد وفاته بخمس وعشرين سنة في رجب المرجب من سنة ١٤٢٥ هـ.

(٣) تاريخها ٦/١/٢٠٠٥.